[379] فلما دخل النساء العسكر وقع الرجال بالنساء، فأوحى ا إلى يوشع: إن شئت سلطت عليهم العدو، وإن شئت أهلكتهم بالسنين، وإن شئت بموت حثيث (1) عجلان، فقال: هم بنو إسرائيل لا احب أن يسلط ا عليهم عدوهم، ولا أن يهلكهم بالسنين، ولكن بموت حثيث عجلان، قال: فمات في ثلاث ساعات من النهار سبعون ألفا بالطاعون. (2) 3 - شى: عن سليمان اللبان (3) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أتدري ما مثل المغيرة بن سعيد ؟ (4) قال: قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم الذي قال ا: " آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ". (5) بيان: قال الشيخ الطبرسي رحمه ا: " آياتنا " أي حججنا وبيناتنا " فانسلخ منها " أي فخرج من العلم بها بالجهل كالشئ الذي ينسلخ من جلده " فأتبعه الشيطان " أي تبعه، وقيل: معناه: لحقه الشيطان وأدركه حتى أضله " فكان من الغاوين " أي من الهالكين، وقيل: من الخائبين، واختلف في المعني به فقيل: هو بلعام بن باعور، عن ابن عباس وابن مسعود، وكان رجلا على دين موسى، وكان في المدينة التي قصدها موسى عليه السلام وكانوا كفارا، وكان عنده اسم ا الاعظم، وكان إذا دعا ا تعالى به أجابه، وقيل: هو بلعم بن باعورا من بني هاب بن لوط (6) عن أبي حمزة الثمالي ومسروق، قال

---

(1) أي سريع. (2) قصص الانبياء مخطوط، وذكر القصة مفصلة اليعقوبي في تاريخه والمسعودي في اثبات الوصية. (3) هكذا في النسخ والبرهان، وقال المامقانى في تنقيح المقال: سليمان اللبان لم أقف فيه الا على رواية العياشي في تفسيره عنه عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام خبرا يتضمن ذم المغيرة ابن سعيد وأن مثله مثل بلعم انتهى قلت: ذكر الكشى الحديث في رجاله: 148 باسناده عن سلمان الكنانى، ويحتمل كونه مصحف الكناسى، فلعله سلمان بن المتوكل الغزال الكناسى الكوفى أو سليمان على اختلاف من نسخ رجال الشيخ. (4) هو المغيرة بن سعيد مولى بجيلة المترجم في الخلاصة ورجال ابن داود، وفيهما: خرج أبو جعفر عليه السلام فقال: إنه كان يكذب علينا وكان يدعو إلى محمد بن عبد ا بن الحسن في أول أمره إه وقد ذكر الكشى في رجاله روايات تدل على ذمه وانه كان يكذب على أبى جعفر عليه السلام وكان يدس أحاديث في كتب أصحابه. (5) العياشي مخطوط، وأخرجه البحراني ايضا في تفسير البرهان 2: 51. (6) قال البغدادي في المحبر ص 389: هو بلعم بن بعور ابن ستوم بن فواسيم بن ماب بن لوط ابن هاون بن تارخ بن ناحور.